مركز المنبر
للدراسات والتنمية المستدامة
ALMANBAR CENTER FOR STUDIES
AND SUSTAINABLE DEVELOPMENT

حزب الله قادر على الإنتقام من "إسرائيل"

المصدر: مجلة "فورين بوليسي" والكاتبة: أنشال فوهرا

عن المركز

مركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة، مركز مستقلٌّ، مقرّه الرئيس في بغداد. رؤيته الرئيسة تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام – فضلاً عن قضايا أخرى – ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقلّ، وإيجاد حلول عمليّة جليّة لقضايا تهمّ الشأن السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، والثقافي.

لا تعبر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز وانما تعبر عن رأي كتابها

حقوق النشر محفوظة لمركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة

https://www.almanbar.org

info@almanbar.org

حزب الله قادر على الإنتقام من "إسرائيل"

قسم الابحاث والترجمة

المصدر: مجلة "فورين بوليسي"[1]

الكاتبة: أنشال فوهرا

تاريخ النشر: 1 تشرين الأول 2024

في نفس اليوم الذي قامت فيه "إسرائيل" بتفجير أجهزة النداء عن بُعد في جيوب أعضاء حزب الله، مما صدم الجماعة بقدراتها في الحرب السرية، أعلنت وكالة الاستخبارات الإسرائيلية "الشاباك" أنها أحبطت محاولة من قبل الجماعة المسلحة المدعومة من لبنان لإغتيال مسؤول دفاعي رفيع في عمق تل أبيب. تم زرع المتفجرات المزودة بكاميرا ووصلة خلوية بمساعدة شخص محلي، وهو عميل لحزب الله. لم تكشف "الشاباك" عن اسم المسؤول المستهدف، لكنها أكدت أن عملية الإغتيال كانت ستتم عن بُعد من لبنان.

تتناقض محاولة الإغتيال الفاشلة الأخيرة مع نجاحات إسرائيل في أغتيال العديد من قادة حزب الله البارزين خلال الأسبوعين الماضيين، بما في ذلك الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله. ولكن على الرغم من أن ذلك يمثل ضربة شديدة لمعنويات مقاتليها، فإنّ المحللين يقولون إن الجماعة تحتفظ بالقدرة على شن رد يشبه، إن لم يكن يطابق، تكتيكات إسرائيل عن بُعد، حيث تجمع بين القنابل التي يتم تفعيلها عن بُعد والإستخبارات المحلية من العملاء على الأرض.

في العام الماضي، نجا وزير الدفاع الإسرائيلي السابق ورئيس أركان الجيش موشيه يعالون من قنبلة زرعها حزب الله في تل أبيب بالقرب من شجرة. وفي تلك الحالة، اعتقل مواطنان عربيان إسرائيليان من الضفة الغربية للإستجواب. وكما هو الحال في هجوم تل أبيب الذي تم إحباطه في أيلول الماضي، استخدم هجوم العام الماضي لغما من طراز "كلايمور"، وهو نفس النوع الذي زرع في هجوم منفصل نفذ في آذار من العام الماضي بالقرب من مفترق مجيدو الإسرائيلي، حيث استخدم أحد عناصر "حزب الله" سلّماً لتسلّق الحدود، وزعم أن هذا الهجوم كان انتقاماً لمقتل قائد كبير في قوات الرضوان التابعة لحزب الله الذي قتله الجيش الإسرائيلي في شُبَاط الماضي.

وقال عيران ليرمان، نائب مستشار الأمن القومي الإسرائيلي السابق، لمجلة فورين بوليسي إنه في حين أن حزب الله لديه عملاء "هنا وهناك" وقد حاول الحزب القيام بالعديد من المناورات – مثل زرع مصائد العسل على الإنترنت، والتظاهر بأنهن نساء جميلات في محاولة لحمل المسؤولين الإسرائيليين على تسريب أسرار الدولة – إلاّ أنهم ليسوا قريبين من مخالب إسرائيل الإستخباراتية الواسعة وقدراتها الحربية السرية.

لكن نيكولاس نوي – رئيس تحرير "صوت حزب الله"، الذي يتابع شؤون حزب الله، وصف الجماعة بأنها قوة صبورة ومنضبطة للغاية وتمارس ضبط النفس الإستراتيجي عمداً. مؤكداً أنّ تحفّظ المنظمة النسبي حتى الآن لا ينبغي أن يُساء فهمه بسبب الإفتقار إلى الطموح أو القدرات.

إن القدرات السرية ل "حزب الله" غير معروفة، لكن نظرة على مهامه وخياراته السابقة ترسم صورة لما هو قادر عليه، حتى لو كان من غير المرجح أن يتبنى أياً من هذه الخيارات وسط أزمة قيادة على المدى القصير.

[1] Hezbollah Is Still Capable of Getting Revenge on Israel. https://archive.ph/kkkNC#selection-3177.0-3177.55

وكثيراً ما اتُهمت الجماعة باستخدام السيارات المفخخة لقتل القادة الإسرائيليين في الداخل وضرب المصالح الإسرائيلية في الخارج. ويُقال إنّ لديها فريق اغتيال مدرب يسمى الوحدة 121، وتواصل عالمي بين مؤيديها، وخبرة في تنفيذ عمليات الأسر، وتحالفات مع حركات إقليمية يمكن أن تضرّ بمصالح "إسرائيل" والولايات المتحدة في المنطقة وتمنع التجارة الدولية التي تمر عبر البحر الأحمر.

ويُحذّر الخبراء من أنّ كل هذه الموارد يمكن استخدامها في حرب كاملة ضد "إسرائيل."

في تشرين الثاني الماضي، هدّد زعيم حزب االله، بأنّه في حالة الحرب مع "إسرائيل"، ستكون "كل الخيارات مطروحة على الطاولة، ويمكننا اللجوء إليها في أي وقت". وقال خبير لبناني، تحدّث شريطة عدم الكشف عن هويته، إنّ هذا التصريح يُترجم على الأرجح تبنّي حزب الله لكلّ تكتيك استخدمه في الماضي، وأكثر من ذلك.

يقول المحلل السياسي المحلل "كل الخيارات مفتوحة، من الاغتيالات إلى التفجيرات، لم ينكروا ذلك، بدءاً من تفجيرات السفارة الأمريكية في بيروت. لماذا سيتردّدون الآن عندما يقولون إن كل الخيارات مطروحة على الطاولة؟"

تم الكشف عن وجود الوحدة 121 في عام 2020، بعد أن أنهت المحكمة الخاصة بلبنان التي أنشأتها الأمم المتحدة في لبنان. وذكر التحقيق أن حزب الله كان متورط في قتل رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري، الذي قُتل بواسطة سيارة مفخخة في عام 2005. يُعتقد أن نفس الوحدة هي المسؤولة عن قتل لقمان سليم، المعلق السياسي اللبناني الذي كان ينتقد الجماعة قبل أن يتم اغتياله في شُبَاط 2021. ولا يزال غير معروف ما إذا كانت هذه الوحدة قد تم تدريبها لتكون نشطة في دول أجنبية، لكن الاغتيالات كانت لفترة طويلة جزءاً من ترسانة "حزب الله".

كما أتُهمت الجماعة بتنفيذ هجمات على إسرائيليين في دول ثالثة.

في عام 2012، انفجرت قنبلة في حافلة تقل سياحاً إسرائيليين خارج المطار في منتجع بورغاس البلغاري على البحر الأسود. أصدرت سلطات الدولة البلغارية أحكاما غيابيا على عنصريّن من "حزب الله" وصلا إلى البلاد بمساعدة لبناني فرنسي مزدوج الجنسية. كما اتُهم حزب الله بالهجوم على السفارة الإسرائيلية في بوينس آيرس في عام 1992، وبعد ذلك بعاميّن في نفس المدينة، اتهمت الجماعة مرة أخرى باستخدام سيارة مفخخة وأصول محلية لمهاجمة مركز الجالية اليهودية في حادث أسفر عن مقتل 85 شخصا.